الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ٥ اغسطس ٢٠٠٢

أشاد بموقف مصر من «اتفاق ماشاكوس»

وزير الإعلام السوداني يدعو إلى «مشاركة عربية حقيقية» في إعادة الإعمار والتنمية وإزالة آثار الحرب بالجنوب

القاهرة - أ ش أ: أكد وزير الإعلام السوداني مهدي ابراهيم المبعوث الخاص للرئيس السوداني الفريق عمر البشير أهمية موقف الرئيس المصري حسني مبارك والقيادة المصرية من «اتفاق ماشاكوس» لإحلال السلام في السودان الموقع الشهر الماضي بين الحكومة السودانية و «الحركة الشعبية لتحرير السودان» المتمردة. وأشاد بموقف مبارك الثابت تجاه بلاده الذي أكد فيه دعمه المطلق لإنهاء الحرب الأهلية وإقرار السلام والتنمية الشاملة بما يحقق الرفاهية للشعب السوداني والحفاظ على وحدته وسلامة أراضيه.

وصرح مهدي ابراهيم قبيل مغادرته القاهرة عائداً الى الخرطوم مساء أمس الأول انه يحمل رسالة من مبارك الى البشير تعبر عن وقوف مصر بقوة مع السودان في سعيه نحو وقف الحرب الأهلية وتحقيق السلام والاستقرار والتنمية في إطار الوحدة السودانية وتتضمن بكل وضوح وقوة الوقوف الى جانب الشعب السوداني.

جاء ذلك في حديث أدلى به لوكالة «أنباء الشرق الأوسط» في ختام زيارة لمصر سلم خلالها رسالة الى الرئيس مبارك من الرئيس البشير حول اتفاق إحلال السلام في السودان، والتقى خلالها ايضا مع أحمد ماهر وزير الخارجية المصري وعمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية.

وقال الوزير السوداني ان الرئيس مبارك كان متفهما تماما لرسالة أخيه الرئيس البشير بشأن التفاصيل والمغزى الكلي والنتائج النهائية للاتفاق، مشيرا الى أن موقفه كان إيجابيا وواعيا بما تعنيه الاتفاقية وماتفرضه من أوجه التعاون والتنسيق والتشاور بين البلدين وما توجبه من موقف مصري مبدئي يعلمه السودان مسبقا من حيث أنه ثابت وقوي وواضح».

وأضاف «ان الرئيس مبارك في نظرته للاتفاق لم ينشغل بقضايا هامشية أو جانبية او بردود فعل صغيره من أي طرف وكان موقفه ايجابيا ، وهو أن تقف مصر بقوة مع السودان في سعيه نحو انهاء الحرب وتحقيق السلام والاستقرار والتنمية الشاملة لينعم بها كل أبناء السودان في الشمال والجنوب في اطار الوحدة». وأوضح أنه لهذا فإن السودان يقدر تماما هذا الموقف المصري الطبيعي والمبدئي.

وعن دور مصر في المرحلة المقبلة لتنفيذ اتفاق احلال السلام في السودان قال مهدى ابراهيم «منذ البداية كنا نود لو أن مصر كانت حاضرة في المرحلة التي سبقت، ولكنا نود بكل تأكيد ان تكون حاضره في الجولة المقبله لانها جولة مهمة ومغازيها كثيرة يترتب عليها انشاء لجان لتنفيذ الاتفاق في اطار الوحدة لست سنوات وستة أشهر».

وأضاف «ان السودان يأمل في أن تلعب مصر دورا أساسيا في هذه المرحلة التي تتميز بترتيبات فنية وأمنية وعسكرية لأن هذا العمل من شأنه أن يعزز الوحدة السودانية ويخلق واقعا جديدا تتحقق فيه الثقة بين الأطراف وتزول فيه مظاهر العداء والتوتر بين الاخوان في الشمال والجنوب في إطار وحدة السودان».

وحول ما إذا كانت هناك عقبات قد تعترض تنفيذ الاتفاق قال الوزير السوداني «إن موقف الحكومة السودانية هو مع الوحدة ونحن حريصون على تنفيذ الاتفاق وثقتنا كبيرة في الاخوان بالجنوب في انهم على نفس النهج اذ سيجدون خلال ست سنوات وستة اشهر كل التحولات التي يتطلعون اليها وسيختارون الوحدة بكل تأكيد».

وأوضح أن هناك العديد من الشواهد والدلائل على نجاح الاتفاق خاصة وان اكثر من نسبة 55 بالمائة من أبناء الجنوب موجودون الآن في شمال السودان خرجوا من منطقة الحرب والتمرد في الجنوب ويعيشون الآن مع اخوانهم في الشمال.

وأضاف وزير الاعلام السوداني ان الاتفاقية نصت في مبادئها على ان الحلول الوارده بها تتم في اطار الوحدة كما نصتحين أشارت الى تقرير المصير للجنوب ان على الطرفين العمل في اطار الوحدة وتعزيزها».

وأكد أن هذه المرحلة «اختبار حقيقى

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

للسودانيين شماليين وجنوبيين وللأشقاء في مصر وفي الجماهيرية الليبية خاصة وللاشقاء العرب عامة في ان يشكلوا حضورا حقيقيا في جنوب السودان ومشاركة حقيقية في إعادة الإعمار والتنمية وازالة آثار الحرب وذلك من أجل اعادة حرية الحركة والتواصل بين الشمال والجنوب في السودان » .

وأوضح مهدى ابراهيم أهمية الحضور المصري والليبي في الجنوب السوداني « لأن ذلك سيعزز الثقة لدى الجنوبيين في الحفاظ على الوحدة السودانية خاصة وانهم اعتادوا في المرحلة السابقه على وجود المنظمات الاجنبية التي تأتي من الغرب البعيد أو الشمال البعيد » .

وعما اذا كانت هناك اطراف يمكن أن تعرقل تنفيذ الاتفاق في المستقبل قال وزير الاعلام السوداني انه مثلما يوجد دعاة للسلام وللاستقرار وللإخاء والمودة فإن هناك بالفعل دعاة للفرقة والشتات وتمزيق الوطن الواحد. وأضاف «ان السودان بلد مليء بالخيرات والثروات الطبيعية الهائلة فبينما بعض الدول لديها البترول واخرى لديها الزراعة وغيرها لديها الثروة الحيوانية فان السودان لديه كل هذه الثروات 00 موضحا أن هذه الامكانيات المتوافرة احيانا ما تكون سببا لمطامع الاخرين لتفريق ابناء الشعب الواحد واستغلال هذه الخيرات » .

وأوضح قائلا : «لسنا من السذاجة ابدا أن نظن أنه لن تكون هناك جهات تعمل على افساد السلام وتمزيق الصف الواحد وذلك واقع بالفعل لأننا كلما تمكنا من حل مشكلة بين أبناء الشعب السوداني تدخل هذه الجهات مداخل اخرى وبأسباب اخرى في محاولة لتمزيق الصف السوداني ». موضحا أن بلاده في غاية اليقظة لمثل هذه المحاولات واذا ماتحقق السلام والوحدة السودانية فان الباب سيكون موصدا امام محاولات تمزيق الصف سواء من الداخل أو من الخارج .

وأكد أن وجود وحضور مصر وليبيا والدول العربية والاشقاء الافارقة الحريصين على الاستقرار والوحدة على الساحة السودانية من شانه أن يطرد النزعات التي تستهدف وحدة الصف بين أبناء الشمال والجنوب في السودان.

وحول تعارض «اتفاق ماشاكوس» مع الجهود الأخرى ومنها المبادرة المصرية الليبية لإحلال السلام في السودان نفى وزير الإعلام السوداني في تصريحات لصحيفة «الوطن» السعودية نشرتها أمس بشدة أن تكون بلاده تغافلت أو قفزت على المبادرتين العربية والافريقية.

وقال «لقد وافقنا دون شروط على المبادرة المصرية - الليبية أما مبادرة الإيجاد فنحن أعضاء فيها منذ ثماني سنوات ويمكن الاستفادة من المبادرتين في الوقت المناسب».

في هذه الأثناء كشفت مصادر دبلوماسية غربية بالخرطوم أن الادارة الأميركية ستجرى اتصالات مكثفة مع مصر لحضها على النهوض بدور إيجابى وفاعل في تنفيذ اتفاق «ماشاكوس» فضلا عن تبديد المخاوف التي انتابت القاهرة من أن يؤدي الاتفاق الى انفصال جنوب السودان .

ونقلت صحيفة «الرأي العام» السودانية عن المصادر قولها ان المبعوث الأميركي للسلام جون دانفورث سيصل الى القاهرة في السادس عشر من الشهر الحالي في إطار جولته الثالثة حيث يصل الخرطوم في اليوم التالي انطلاقاً من قناعة أميركية بأن مصر لديها دور كبير ومهم ومؤثر في المنطقة العربية والافريقية وعليه لابد من الاستفادة من ذلك الدور الى أقصى درجة لبناء السلام في السودان .

وأضافت المصادر أن واشنطن ستبلغ القاهرة بأهمية توظيف دورها من أجل أن تصل مساعي السلام في السودان الى نهايتها الايجابية. وقالت إن دانفورث سيقدم تطمينات وافرة لمصر فيما يختص بمخاوفها حيال أن يقود تقرير المصير الى حدوث انفصال في السودان وسيحث مصر على مساندة عمل كل الأطراف بمن فيهم الوسطاء خلال الفترة الانتقالية في اتجاه إيجاد واقع يجعل السودانيين أكثر قابلية لاختيار الوحدة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية